مجلة

الشاب الوسيط

Youth Mediator

العدد الأول – أيار ٢٠٠٩

برنامج الوساطة في عامه الرابع 2

رحلة في موقع الوساطة 3

الوساطة .. خصمان رابحان ! 4

حوار مع الدكتور محمد شاهين 4

قالوا في الوساطة 5

مراجعة في كتاب الوساطة في حل النزاع 5

فيلم «الصلح سيد الأحكام» 8

افتتاحية العدد

ما هي الوساطة؟ ومن هو الشاب الوسيط؟ وغيرها الكثير من الأسئلة التي تبرز في سياق عملنا لتعميم ثقافة التعامل الودي والسلمي مع النزاعات. تعتبر الوساطة واحدة من أهم طرق التعاون بين أطراف النزاع والتي تعبر عن اختيار واع من قبلهم للتعامل البناء مع مواقف النزاع. إنها الطريقة التي يتدخل فيها طرف ثالث لمساعدة أطراف النزاع على التوصل إلى اتفاق / صلح يحقق مصالحهم ورضاهم. فالوساطة تختلف عن التفاوض في وجود طرف ثالث، كما أنها تختلف عن التحكيم في أن الطرف الثالث في الوساطة يساعد الأطراف على اكتشاف الحلول. إنه لا يقدم حلولا للأطراف و لا يعمل بالنيابة عنهم كما أن الحلول نابعة من الأطراف وليست أمرا مفروضا عليهم.

في سياق مسعانا و رسالتنا لتعميم الوسائل الودية في التعامل مع النزاع بين الشباب الفلسطيني، جاء مشروع الشاب الوسيط والذي ينفذ للمرة الثانية ويستهدف طلبة الجامعات. إن الهدف الرئيسي ليس تقديم تدريب هنا أو هناك بقدر ما يسعى إلى تأهيل وسطاء و وسيطات قادرون على التدخل بفاعلية.

إن من المهم لدى الشاب الوسيط أن يحافظ على حياديته وموضوعيته و أن لا ينحاز إلى طرف على حساب طرف أخر، كما أن من المهم في الوساطة الحفاظ على سرية هذه العملية. إن هذا المشروع يمثل نقلة نوعية في إعطاء الشباب الدور المركزي في حل النزاعات بدلا من الاعتماد على كبار السن، كما أنها المرة الأولى التي يعطى فيها للنساء مثل هذا الدور وفي هذا الحقل.

و لتعميق الوعي بالوساطة، وللتعريف بمشروع الشاب الوسيط و بالوسطاء الشباب جاء العدد الأول من مجلتنا هذه. إنها محاولة تجمع ما بين البعد النظري والتطبيق العملي. كما أنها محاولة تراعي السياق الفلسطيني وتتجنب النقل والتطبيق القسري لتجارب الآخرين في ثقافات وسياقات مختلفة.

خالد سليم
رئيس مجلس إدارة «مؤسسة تعاون لحل الصراع»

تنفيذ مؤسسة تعاون لحل الصراع

بدعم من

Canadian International Development Agency | Agence canadienne de développement international | Canada

برنامج
الوساطة

بقلم: رشا فتيان
مديرة مشروع «الشاب الوسيط»

الشكر للوكالة الكندية للتنمية الدولية CIDA على الدعم الذي يقدموه لهذا المشروع و ما يمثله من مشاركة فعالة في بناء السلم الأهلي في فلسطين

يأتي العدد الأول من مجلتنا هذه ليسلط الضوء على البرنامج الأساسي الذي تنفذه مؤسستنا للعام الرابع على التوالي. هذا البرنامج الذي يعتبر الأول من نوعه فلسطينيا وحتى عربيا. انه البرنامج الذي لا يسعى فقط إلى تقديم التدريب المتخصص في الوساطة والى خلق الوعي بأهمية استخدام الوسائل الودية في التعامل مع النزاعات، انه أكثر من ذلك. فهو أول برنامج متخصص يعمل على تأهيل وسطاء ووسيطات في التعامل مع النزاعات.

كان أول تطبيق لهذا البرنامج في العام ٢٠٠٦ في أربع جامعات فلسطينية (الجامعة العربية الأمريكية، جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيت لحم وجامعة بولتكنيك فلسطين) وبدعم من برنامج نسيج حينها. كما كان التطبيق الأخر من خلال تنفيذ برنامج الوساطة المجتمعية في محافظة نابلس. أما التجربة الثالثة فكانت من خلال تأهيل وسطاء ووسيطات من مؤسسات شبابية ونسوية وإعلامية وحقوقية وبدعم من مؤسسة «فريدريش ناومان فاونديشن - Friedrich Naumann Foundation».

وتأتي هذه التجربة الرابعة لمشروع يهدف إلى بناء أندية الوساطة في أفرع جامعة القدس المفتوحة وبدعم من (CIDA)

لقد جاءت فكرة البرنامج من حقيقة بسيطة ولكنها ذات معنى «النزاع جزء من حياتنا». وان النزاع أما أن يكون نزاعا «هداما وسلبيا» أو «نزاعا بناءا وايجابيا». المشكلة والمعضلة ليست في الكلمة بحد ذاتها وإنما في «طريقتنا». كيف نتعامل مع موقف النزاع هو ما يحدد ما إذا كان النزاع إيجابيا أو سلبيا. كما أن هذا البرنامج قد استهدف الشباب ومن الجنسين، خاصة وان طريقتنا في الصلح تقتصر على التدخل من كبار السن ومن الرجال فقط.

لقد جاء هذا البرنامج لتأهيل الوسطاء القادرين على مساعدة أطراف النزاع على تحويل الطاقة السلبية والهدامة في النزاع إلى طاقة ايجابية بناءة. لتحقيق ذلك تم عقد التدريب المتخصص وبمعدل ٣٠ ساعة تدريب لكل مجموعة من المشاركين. إضافة إلى عقد ورشات العمل التعريفية بالوساطة وبدور الوسطاء. كما تم توزيع المطويات والنشرات.

لقد تم إجراء بحث عملي عن «استجابة الطلبة في مواقف النزاع» وبحث أخر عن «اثر الوساطة على الحد من النزاعات الطلابية» إضافة إلى إنتاج أول فيلم قصير «الصلح سيد الأحكام» عن الوساطة وباللغة العربية. جاء هذا الفلم ليسلط الضوء على مشكلة تحدث بين طالب وطالبة في الجامعة، وفجأة يظهر الوسيط الذي يعرض عليهم خدماته الطوعية ويشرح لهم عن الوساطة وأهميتها وان من يقرر في هذه العملية هم أطراف النزاع وليس الوسيط. إن دور الوسيط في هذا البرنامج ليس أكثر من مساعد وميسر، وفي ذلك تطوير للطريقة التقليدية في الصلح والإصلاح.

تبقى الإشارة إلى تجربتنا هذه المرة قد عمدت إلى أن يتم البدء في البرنامج بعد أن تم توقيع اتفاقية شراكة رسمية بين مؤسسة تعاون لحل الصراع و الإدارة العامة لجامعة القدس المفتوحة ممثلة بعمادة شؤون الطلبة، لتنفيذ هذا البرنامج في ستة أفرع من أفرع الجامعة (فرع نابلس، رام اللّه، سلفيت، أريحا، بيت لحم و الخليل).

كان الهدف واضحا إننا لسنا في إطار تنفيذ نشاط عابر، أو أننا نسعى إلى عقد تدريب مؤقت. إن إدماج الوساطة في برامج المؤسسات التعليمية يمثل هدفا استراتيجيا نسعى إلى تحقيقه والعمل عليه. كما أن ترحيبنا بمشاركة مجالس الطلبة في هذا البرنامج كان تعبيرا عن فهمنا و إدراكنا للدور الحيوي و المركزي لمجالس الطلبة في التعامل البناء مع النزاعات.

قبل أسابيع وصلتنا رسالة الكترونية من احد المؤسسات الشبابية العربية في اليمن، تطلب السماح لها باستخدام **دليل الشباب الوسيط** وكذلك السماح لهم بإطلاق اسم «الشاب الوسيط» على برنامجهم. كم كانت سعادتنا كبيرة ونحن نرى انتشار هذا البرنامج بهذا الشكل وانه يلقى مثل هذا القبول وهذا الترحيب والاهتمام

رحلة في الموقع الأول للوساطة

هل لديك أية معلومات عن الوساطة في حل النزاعات؟
هل لديك الرغبة بتنمية معارفك ومهاراتك في هذا الحقل المهم والحيوي ؟

www.youthmediator.org

بقلم: علاء عزريل
منسق مشروع الشباب الوسيط

إذا ما كانت إجابتك على الأسئلة السابقة بالإيجاب فما عليك إلا زيارة موقعنا الالكتروني عن الوساطة.

يعتبر هذا الموقع هو الأول في الوطن العربي الذي يتناول موضوع الوساطة في حل النزاعات باللغة العربية ومن واقع التجربة والسياق العربي. يوفر الموقع للزائرين الفرصة للإطلاع على برنامج الوساطة الذي تنفذه مؤسسة تعاون لحل الصراع إضافة إلى العديد من المقالات والأبحاث والدراسات المتخصصة.

إذا ما كنت من المهتمين بأن تكون مدربا في هذا المجال، فإن الموقع يوفر لك الفرصة لذلك ، حيث يعرض الموقع في باب التقارير تفاصيل جلسات التدريب التي عقدت في الجامعات الفلسطينية. كما يعرض لك الشفافات والمواد التدريبية الجاهزة وكذلك فلم قصير عن الوساطة. إنها فرصة نادرة ومميزة أن تتعلم الوساطة من خلال الإطلاع على تجربة مدربينا في هذا الحقل.

الموقع يوفر الفرصة للأفراد والمؤسسات لطلب الوساطة الطوعية من خلال وحدة الوساطة التي تم إنشاؤها في المؤسسة. ستجد على الموقع عناوين وسطاءنا وكيفية الوصول إليهم إضافة إلى الإطلاع على قصص النجاح.

إن زيارة الموقع، و تحميل المواد، و الشفافات، و دليل التدريب، و الأبحاث و الأفلام يتم بشكل مجاني. إن كل ما عليك فعله هو أن تقرر القيام بهذه الرحلة الممتعة لعالم الوساطة ولكن على الطريقة العربية.

تفضل بالدخول إلى موقعنا الإلكتروني

www.youthmediator.org

الوساطة ... خصمان رابحان

بقلم: شادي زين الدين
المدير التنفيذي

قد يثير هذا العنوان الإستغراب لدى القارئ، ويدفعه نحو التساؤل، كيف يكون هناك طرفان متنازعان متخاصمان رابحين؟ فالدارج في ثقافتنا و حتى في فهمنا البسيط لأي مشكلة أو خلاف أو نزاع لدى أي طرفين أو أكثر، بأنه في نهاية المطاف سيكون هناك رابح وخاسر.

إن الإجابة على هذا التساؤل تكمن في فهم الركائز الثلاث في الوساطة (الوعي، التمكين، الاتفاق) والتي تمثل روح وفلسفة وإطار عملية الوساطة، فالوساطة: «هي عملية تساعد أطراف النزاع على التوصل إلى حل نابع منهم بشأن قضية متنازع عليها بمساعدة طرف ثالث هو الوسيط».

ومن خلال هذا التعريف البسيط، والذي ركز على أن الحل نابع من طرفي النزاع و أن أطراف النزاع هم من يقررون إذا ما كانوا مستعدين لحل نزاعهم، يتبين لنا بأن هناك طرفين رابحين، لأن حل القضية المتنازع عليها يحقق مصالح واحتياجات أطراف النزاع، و بالتالي هم أصحاب المصلحة في التوصل إلى إتفاق، وهم الحريصون على علاقتهم ومستقبلهم، فعندما يكون الحل نابعا من الطرفين المتخاصمين نفسيهما، فمن المؤكد أن الحل سيكون مقبولا من قبل الطرفين، وهذا يدل على أن الطرفين لن يفكرا في العودة إلى النزاع مستقبلا.

وهذا الشيء هو ما يميز الوساطة عن غيرها من الوسائل السلمية في حل النزاع، و إذا ما نظرنا إلى الطرق التقليدية المتبعة في مجتمعنا الفلسطيني في التعامل مع النزاع، فإننا نجد أنها تقوم على الحد من النزاع وليس حله، وتهتم بإعادة العلاقات إلى مساراتها الطبيعية و إعادة الإنسجام والمحافظة على العلاقات الطيبة بين طرفي النزاع، وبالتالي لا يكون هناك إهتمام باحتياجات ومصالح أطراف النزاع، مما يبقي احتمالات تجدد النزاع قائمة، حتى و إن تمت السيطرة عليه وامتد لفترة طويلة، إلا إن ذلك لا يمنع من بروزه مرة أخرى.

بحث: الوساطة الغربية والصلح العربي

من الأهمية الإشارة إلى عدة نقاط هامة، و أهمها هو محدودية المصادر البحثية في هذا الموضوع، ولا نبالغ إذا قلنا انعدامها من على رفوف مكتباتنا العربية، لذا جاءت محاولة مؤسسة تعاون لحل الصراع للمساهمة في إيجاد مصدر للقارئ العربي عن طريق بحث « الوساطة الغربية والصلح العربي – كرؤية مقارنة» و الذي حاول الإجابة على سؤال «ما هي إمكانية تطبيق الوساطة الغربية بافتراضاتها الأساسية في المجتمع العربي بشكل عام و في المجتمع الفلسطيني بشكل محدد؟»

إن هذا البحث هو بحث علمي تم اعتماده أكاديميا في جامعة كوفنتري - Coventry University، حيث جاء في سياق الباحث للحصول على شهادة متقدمة في الوساطة، التفاوض، و تحويل النزاع، و يأتي البحث في أربعة مباحث إضافة إلى مقدمة و خلاصة و قائمة مراجع.

عند الحديث عن الصلح العربي والوساطة الغربية، تبرز أمامنا أسئلة عدة منها: الهدف، و الإفتراضات، و السياق الثقافي الذى يتم فيه المفهومان، و أخيرا الخطوات المتبعة في الصلح العربي والوساطة الغربية.

إن أهداف الصلح العشائري الحفاظ على التضامن و الإنسجام الاجتماعي،و هي عملية تهدف إلى الحد من النزاع وتوجيهه و ليس حله، بينما الوساطة الغربية تهدف إلى إيجاد حل مقبول على طرفي النزاع، و الوصول إلى حل جذري لأسباب النزاع ضمن فلسفة «ربح-ربح» للطرفين.

كما أن الإفتراضات الرئيسية التى يقوم عليها الصلح العشائري تستند إلى أن محور النزاع هو المجتمع أو العائلة و ليس الفرد، بينما الوساطة الغربية محورها الفرد، حيث يعتبر الفرد وحرية اختياره و استقلاليته من الإفتراضات الأساسية في الوساطة الغربية، و كذلك السياق الثقافي الذي تتم فيه طقوس الصلح، حيث الاتصال غير المباشر بين الأطراف و التركيز على المشاعر، بينما في الوساطة الغربية يتم التركيز على مصالح و احتياجات طرفي النزاع.

وخلص البحث إلى أن تطبيق الوساطة الغربية في السياق العربي الفلسطيني، يحتاج إلى تعديل في افتراضاتها الأساسية و بما ينسجم و هذا السياق.

و أخيرا، يمكن للقارئ الحصول على نسخة البحث من خلال الاتصال مع مؤسسة تعاون لحل الصراع، أو الدخول إلى الموقع الإلكتروني لبرنامج الوساطة

www.youthmediator.org

بقلم: شادي زين الدين
المدير التنفيذي

مراجعة في كتاب

الوســـــاطة في حل النزاع

سيليكو، كارل. (١٩٩٩) عندما يحتدم الصراع، دليل عملي لاستخدام الوساطة في حل النزاعات. «ترجمة د. علاء عبد المنعم» القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع

بقلم : هاني سميرات
مدير مشروع الوساطة المجتمعية

مؤلف الكتاب

هو الكاتب و المؤلف الأمريكي الشهير كارل سليكو عمل بالتدريس في علم النفس في العديد من الجامعات وهو حاصل على درجة الماجستير والدكتوراة في علم اللاهوت الإنساني، وهو رئيس مؤسسة كوردا لإدارة النزاع، له العديد من المقالات التي تعنى بإدارة النزاع وحل الصراع. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المؤلف ينتمي إلى مدرسة حل الصراع و التي تنطلق من قاعدة الحد و تجنب حدوث العنف مستقبلا عبر تعزيز التغييرات السلوكية الحديثة للأطراف المشاركة ومن رواد هذه المدرسة جون بورتون.

بُنية الكتاب

جاء الكتاب في ١٨ فصلا حيث يقع في ٣٥٢ صفحة، يبدأ المؤلف بالتعريف بالمفاهيم الأساسية للوساطة مرورا بمجموعة من أساسيات الإعداد للوسيط، ورسم شبكة تحليل النزاع و إجراءات عقد الاجتماعات الافتتاحية و الخاصة و المغلقة و انتهاء بوضع الحلول و اختتام عملية الوساطة.

و تضمن الكتاب صورا عديدة من التجارب الحية التي خاضها المؤلف كوسيط، و التي تساعد في إدراك أعمق لمفهوم الوساطة و أثرها في منع الخلافات و النزاعات، كما تمثل هذه التجارب استفادة حقيقية لدور الوسيط.

الهدف الأساسي من الكتاب

يأتي كتاب الوساطة في حل النزاع كأحد أهم كتب الوساطة في حل النزاع، لأنه يحتوي على الخطوات الأساسية لمفهوم الوساطة كشكل من أشكال حل النزاع.

وبشكل عام يعد الكتاب مساهمة مهمة في فهم و إدراك المفاهيم الأساسية للوساطة و القواعد الأولى والضرورية لإعداد الوسيط، حيث سيجد القارئ فائدة لا تقدر، فهو متنوع و متضمن لكثير من النظريات التي تهم الجميع بالإضافة إلى التطبيقات العملية بالثقافة التي يحتويها.

نظرة نقدية لمحتوى الكتاب

إن الكتاب جاء للتعريف بمفهوم الوساطة كأحد الأشكال الودية في حل النزاع، وإفراد الوساطة هنا تحت مسمى علم هو بحد ذاته نقلة نوعية في العلوم الإنسانية و إثراء للمكتبة العالمية في أساسيات التعامل مع النزاع، وبلا شك فقد فتح هذا الكتاب العديد من الأبواب أمام المختصين و المعنيين بمتابعة و تحديث هذا العلم، كونه يشكل احتياجا رئيسيا لكافة أشكال الحياة اليومية، لأن النزاع – الصراع – هو جزء من كافة أشكال الحياة اليومية و ممارساتنا الحياتية.

يطرح المؤلف في كثير من استدلالاته واستعمالاته للوساطة مصطلح «الفن» و قد يظن البعض بأن المقصود بالفن: هو الطرق أو التكتيكات التي تستخدم للرسم أو التمثيل على سبيل المثال، رغم أن هذه التقنيات مهمة في إنجاح أي عمل فني، ولكن المقصود بالفن هنا: «هو تحويل المادة التربوية النظرية إلى تطبيق ملموس على أرض الواقع و أيضا الإبداع في خلق و إيجاد الحلول والقدرة على إدارة الذات وإدارة جلسة الوساطة بطريقة مبدعة ومهارة عالية» وقد ركز المؤلف على ضرورة وصف الوساطة بالفن لإبداع الوسائل والتقنيات والمهارات الضرورية و اللازمة أثناء التعامل مع أي نزاع.

"قالوا في الوساطة"

مقابلات شبابية أجرتها مجلة «الشاب الوسيط» مع عدد من الطلاب و الإداريين في جامعة القدس المفتوحة في مناطق مختلفة حول مفهوم الوساطة

رائد نظمي الاطرش / ٢٣ سنة

سنة ثانية إدارة أعمال / جامعة القدس المفتوحة
صحفي في راديو منبر الحرية منطقة الخليل التعليمية

"مفهوم الوساطة بالنسبة لي هو مفهوم جديد لم أقتنع به في البداية بسبب عدة معيقات أهمها العادات و التقاليد في مدينة الخليل ولكن مع إصراري على فهم هذا المفهوم و الخوض فيه أيقنت أهمية الوساطة و عمل الوسيط. أنا أعمل كوسيط لحل الخلافات بشكل شبه يومي مع أصدقائي و زملائي في الجامعة و حتى في الحي التي أسكن بها و أحاول أن أرشد أصدقائي و زملائي لأهمية الوساطة لأنه لا يوجد بها طرف خاسر بل يكون الطرفان رابحان. الوساطة شيء رائع ومفيد لنا في الحياة اليومية."

رحاب ونائلة اشتيه / ٢١ سنة

طالبتا تربية ابتدائية، سنة رابعة
جامعة القدس المفتوحة
منطقة نابلس التعليمية

"تعلمنا كوسطاء فهم المشاكل في المجتمع و قياس مستوياتها، و فهم الظروف المحيطة بها، و إلقاء الضوء على وجود حلول ليكون لنا دور في حل النزاع بطرق سليمة وبناءة، و التعامل مع الفئات المختلفة بطرق حيادية بعيدا عن التحيز لأي منهما.

و تكمن أهمية الوساطة في أنها الأولى من نوعها في فلسطين، حيث تعلمنا جدية مبدأ عمل الوساطة، و حاجة الناس لها، وأن فئات الوسطاء هم براعم اليوم وقادة الغد و مجتمع فلسطين المستقبل"

قصة نجاح

اغرس قناعة تحصد فعلا، اغرس فعلا تحصد عادة، اغرس عادة تحصد شخصية، اغرس شخصية تحصد مصيرا

الوساطة الطريق الأنجح نحو فض الخلافات

بقلم : هاني سميرات
مدير مشروع الوساطة المجتمعية

قصتنا اليوم تدور حول السيد «خالد ندى» مدير «الجمعية الخيرية النموذجية» في مدينة نابلس، الذي شارك في مشروع الوساطة المجتمعية و الذي نفذ في محافظة نابلس، تلقى خالد تدريبا مكثفا في الوساطة و التعامل مع النزاع، و تابع عبر الاطلاع على ما هو جديد في علم الوساطة، و أثبت اهتماما ملحوظا و رغبة في أن يكون وسيطا ناجحا، يساعد و يساند مجتمعه في حل خلافاته، و قد ساهم «خالد» في حل بعض النزاعات عن طريق الوساطة، ومن بين الحالات التي عالجها، خلاف وقع بين أب و ابنه بعد أن طرد الأب ابنه من البيت لسلوكه السيء من وجهة نظر الأب.

و قد استطاع الوسيط خالد تقريب وجهات النظر بين الأب و الابن، عندما قرر الطرفان اللجوء إلى هذا الوسيط، حيث بدأ الوسيط جلسة الوساطة منطلقا من دعوة الدين الإسلامي و الثقافة الإسلامية إلى الرابط المقدس بين الأب و الابن، كما عرض المخاوف التي قد تطرأ إثر استمرار الخلاف، مثل تفكك الأسرة، و تشريد الابن، و كان لهذه الكلمة وقع خاص في نفوس الفرقاء.

و قام الوسيط بإعطاء فرصة لكلا الطرفين للحديث عن سبب النزاع و مواقفهما، و استطاع استكشاف الدوافع و الاحتياجات الحقيقية لكلا الطرفين.

> "إن الوساطة لا تحل الخلاف القائم فقط، بل إنها تستكشف المصالح و الاحتياجات و الدوافع الأساسية في النزاع"

و من خلال ذلك اتضح أن الابن ليس لديه أي مشكلة في الانضباط و النزول عند رغبة الأب فيما يطلب من ابنه، و لكن المشكلة كانت في طريقة الطلب، كما اتضح للابن أن الوالد لم يكن يقصد طرده أو عقابه، و لكنه يقصد تعديل سلوكه السيء، خصوصا أن الوالد فقد أحد إخوته نتيجة هذا السلوك في السابق، و أن الوالد لا يريد فقدان ابنه هذه المرة.

كما استطاع الوسيط أن يعيد بناء العلاقة بين الأب و الابن، و أن يحقق مصالح كلا الطرفين، و ذلك بعد أن طرح الطرفان روايتهما و اتضحت معالم و أسباب و دوافع هذا النزاع.

إن هذه القصة و رغم بساطتها في نظر البعض إلا أنها ليست بسيطة، و إن استمرار هذا النزاع ما بين الأب و الابن، قد يقود نحو التصعيد، و ربما يصل إلى مرحلة لا يمكن لأحد فيها القدرة على التدخل و المعالجة.

نسعى لكي تصبح الوساطة جزء من ثقافتنا الجامعية

حوار مع الدكتور

محمد شاهين

عميد شؤون الطلبة في جامعة القدس المفتوحة

حاوره كل من
نجاح عبد الباري مسلم وأماني هاشم خلف

يسعدنا في العدد الأول في مجلتنا «الشاب الوسيط» أن يكون د.محمد شاهين - عميد شؤون الطلبة في جامعة القدس المفتوحة هو أول ضيوفنا و الذي نجول و إياه في الإتفاقية التي تم توقيعها بين جامعة القدس المفتوحة و مؤسسة تعاون لحل الصراع لإنشاء أندية وساطة لحل النزاعات في ستة فروع للجامعة.

يقول د. محمد شاهين أنه في إطار محاولة الجامعة لربط العملية التعليمية بمتطلبات التنمية البشرية تم توقيع هذه الإتفاقية التي تهدف من خلالها إلى تطوير مهارات و معارف الطلبة في مجال التعامل الودي مع النزاعات المجتمعية إضافة إلى تعزيز ثقافة الرأي و الرأي الآخر.

يشير د. محمد شاهين إلى أن الوضع السياسي المضطرب في فلسطين و الذي يحتم على الجامعة المبادرة لنشر مفهوم الوساطة بين الطلبة من خلال برنامج الشاب الوسيط، بحيث تصبح الوساطة وسيلة ودية في التعامل مع النزاعات جزء من ثقافة الفرد/ الطالب.

كما يؤكد على أن إحدى الأسباب التي دعت جامعة القدس المفتوحة لتبني مثل هذا المشروع هو طبيعة الطلاب في الجامعة، فمنهم من هو رب أسرة أو أم لخمسة أطفال أو موظف مؤسسة أو غير ذلك، منهم من يشق طريقه من البداية و عليه فإن هذا البرنامج يساعد على نقل مفهوم الوساطة من جيل إلى آخر.

و أشار الدكتور محمد شاهين إلى أن الانتشار الجغرافي لمراكز الجامعة يساهم في ترسيخ مفهوم الوساطة و التي تعتبر ثقافة قبل أن تكون ممارسة هناك طرق عدة في المجتمع لحل النزاعات و لكن ما نأسف له هو لجوء البعض إلى استخدام القوة و العنف غير مدرك للآثار السلبية المدمرة.

برنامج الشاب الوسيط هو البديل للعنف و القوة، و أن الجامعة ترنو من خلال هذا المشروع إلى استبدال اللجوء إلى القوة و العنف بالحوار الفعال و البناء و تسوية الخلافات سواء كان ذلك بين الطلاب داخل مراكز الجامعة أو على صعيد المشاكل التي قد تواجه الفرد الوسيط في الحياة العملية.

كما و أعرب شاهين عن أمله في أن يلعب برنامج الشاب الوسيط مفهوم التواصل بطريقة حضارية بين الطلاب إذ أنه أسرع و أنجع طريقة لنشر هذا المفهوم, و ثقافة الوساطة كوسيلة ودية و بناءة في التعامل مع النزاعات.

تساؤلات؟

بقلم: علاء عزريل/ منسق مشروع الشاب الوسيط

ظهرت العديد من التساؤلات حول الوساطة من قبل الوسطاء وآخرين حول البرنامج أثناء عقد الورشات التدريبية في الجامعات أخذنا في هذه الزاوية بعض من الاسئلة

ما هي حلقة الوصل بينكم و بين الوسطاء وكيفية الاستدامة في مشروع الشاب الوسيط

نقطة الاتصال و التواصل هي نادي الوساطة الطلابية والمكون تقريبا من ١٨ طالبا/ة (كوسطاء مؤهلين)، و من خلال النادي يمكن التواصل مع الحالات العملية التي يتم تحويلها مباشرة من عمادة شؤون الطلبة إلى الوسطاء داخل الجامعة أو خارج الجامعة إن أمكن.إن آلية الإستدامة تكمن في تدريب مدربين للوسطاء الحاليين، و من خلال استمرار عمل الوسطاء كجزء من عمل عمادة شؤون الطلبة و مجلس الطلبة.

هل يمكن تقبل الوساطة كبديل عن الصلح العشائري في المجتمع الفلسطيني

إن الوساطة و الصلح العشائري طريقتين للتعامل السلمي مع النزاعات و عليه، و إن اختلفت المسميات إلا أن الهدف واحد، فالصلح متعارف عليه نتيجة للأعراف و العادات و التقاليد التي تحكمنا كمجتمع فلسطيني، أما الوساطة فهي طريقة جديدة و لكنها أثبتت فعاليتها ونجاحها في الكثير من دول العالم.

بما أنكم قادرون على حل المشاكل و الإصلاح بين الناس ما هي الجهة القانونية لديكم

نعم أخي العزيز، يحتاج كل منا عند التدخل إلى أن يكون هنالك صبغة و إطار قانوني، لذلك كانت نقطة البداية هي توقيع الإتفاقية الرسمية مع إدارة الجامعة حتى يعطى للوسطاء هذا الغطاء الشرعي إضافة إلى متابعة عمادة شؤون الطلبة للبرنامج و مشاركة أعضاء مجالس اتحاد الطلبة فيه، إن كل ذلك بهدف واحد هو عدم إيجاد أجسام جديدة و إنما تدعيم و تقوية الأجسام القائمة في الجامعة و التي لها الصبغة القانونية.

ماهي العلاقة بينكم و بين عمادة شؤون الطلبة و مجلس اتحاد الطلبة

هي علاقة تكاملية بين الأطراف الثلاث. من المهم الإشارة إلى أن دور مؤسسة تعاون هو دور مؤقت يتمثل بتطوير قدرات الوسطاء على التدخل في النزاعات بشكل ودي. إن ذلك يعني أن الدور الأساسي و الدائم لكل من عمادة شؤون الطلبة و مجلس الطلبة.

عبر البعض في الجامعات عن مخاوفه من أن يكون الوسطاء بديلا لدوره، و في هذا المجال فإننا نؤكد بأن أندية الوساطة يجب أن تكون جزءا أصيلا من عمل عمادة شؤون الطلبة و مجلس الطلبة و ليس بديلا أو منافسا لعملها، و للتأكيد على ما سبق ذكره تم توقيع اتفاقية رسمية ما بيننا و ما بين إدارة الجامعة.

قالوا في الوساطة

نهاد ناعورة / ٣٠ سنة

طالب خدمة اجتماعية، رئيس مجلس اتحاد الطلبة، منسق حركة الشبيبة الطلابية / منطقة سلفيت التعليمية

الوساطة جزء مهم من عمل مجالس اتحاد الطلبة و لجانه المختلفة إضافة إلى أنها جزء من عمل عمادة شؤون الطلبة علينا أن نعترف أنه حتى إدارة الجامعة لا تستطيع حل المشاكل السياسية داخل الجامعة لسبب ارتباط هذه المشاكل بأطراف و مواقف خارج الجامعة. إن تحديات و صعوبات كبيرة ستواجه نادي الوساطة خاصة إذا ما كان عمله منفصلا عن المجلس و عن عمادة شؤون الطلبة. إن ذلك لا يعني عدم تواصلنا جميعا من أجل تطوير قدرات الطلبة و تنمية وعيهم بأهمية التعامل الودي مع النزاعات التي تحدث داخل الجامعة كما أن من المهم الانتباه إلى الصعوبات التي ستواجه عند التطبيق بسبب العادات و الأعراف و التقاليد وقلة معرفة هذا المفهوم أتمنى لنادي الوساطة أن يلاقي النجاح

وسام الأطرش / ٣١ سنة

قائم بأعمال رئيس قسم شؤون الطلبة / منطقة الخليل التعليمية

الوساطة تكمن في أن يكون الشخص نزيه محايد و سري في تبادل المعلومات لذا نحن كعمادة شؤون الطلبة ننظر إلى الوسطاء كعناصر مكملة لمجلس اتحاد الطلبة، و مساندة له في الجامعة، و نأمل أن نعزز دور الطلبة و رفع الثقة و روح المعنوية لديهم من خلال التطبيق العملي لحل النزاعات التي تحدث داخل الحرم الجامعي و بالتنسيق مع مجلس الطلبة لذا فإن المشروع يلاقي تفاعل إيجابي بين الطلاب لمفهوم الوساطة .

سالم جلايطة / ٣٧ سنة

طالب سنة رابعة، إدارة أعمال، جامعة القدس المفتوحة، رئيس مجلس اتحاد الطلبة / منطقة أريحا التعليمية

انطلاقا من قوله تعالى «و لا تجعلوا اللّه عرضة لأيمانكم أن تبروا و تتقوا و تصلحوا بين الناس واللّه سميع عليم» صدق اللّه العظيم

إن القاعدة العريضة التي تنطلق منها فلسفة نادي الوساطة في الجامعات تتمثل بوجود ضمانات في مواقف النزاع ولكن اعتمادهم على الوساطة يعني أن يكون كلاهما رابحا، من هنا جاء شعارنا بأن الوساطة «خصمان ولكن رابحان».

إننا في مجلس اتحاد الطلبة في منطقة أريحا التعليمية نؤمن إيمانا المطلق بهذه الفكرة، فكرة (نادي الوساطة) و سنعمل على تنميتها يوما بيوم، حيث قمنا باختيار مجموعة من الطلاب المؤهلين و اللذين ارتأينا فيهم عناصر النجاح لتفعيل دور نادي الوساطة داخل الجامعة ليقوموا بهذا الدور و تخفيف العبء عن كاهل مجلس الطلبة بالتعاون فيما بينهم و تحويل القضايا إلى نادي الوساطة من أجل حلها بالطرق العلمية البناءة الصحيحة.

الفيلم الأول من نوعه في الوطن العربي

الصلح سيد الأحكام

أثار فيلم الوساطة الذي يدور حول نزاع نشب بين طالب وطالبة في الجامعة العديد من التوضيحات و الاستفسارات عن ماهية الوساطة وآلية عملها كأحد الوسائل السلمية للتعامل مع النزاع والذي لا تزيد عن ٧:٢٦ دقيقة. حيث يعتبر هذا الفيلم الأول من نوعه في الوطن العربي وباللغة العربية.

و يدور الفيلم حول نزاع حصل بين وطالبة في الجامعة عن وضع إعلانات مسابقات ثقافية للطلاب على لوحة الإعلانات الرئيسية في الجامعة الذي أدى إلى زيادة حدة النزاع بينهما وعن كيفية تدخل الوسيط من أجل حل النزاع الحاصل بينهما والحديث عن آلية عمل الوساطة واستنباط الحلول المشتركة من الطرفين لتحقيق مصالح كل طرف

أي .. خصمان ولكن رابحان

«« بـ ا ـ ي »»

رواية مي: شو بنعمل ...انت انا جيت احط اعلاني

رواية خالد: انا جيت لقيت محل الاعلان فاضي.. بدي احط اعلاني

رواية مي: اعلاني اللي لازم ينحط انا جيت قبلك واعلاني اهم من اعلانك

رواية خالد: والله، انا جيت لقيت محل الاعلان فاضي وما لقيت كلمة محجوز الك بدي احط اعلاني لانو الاهم مفهوم؟؟؟

«« تدخل الوسيط »»

الوسيط: لو سمحتوا هدوا شوي، انا اسمي علاء طالب سنة ثالثة هندسة من نادي الوساطة الطلابية في الجامعة اسمحولي اساعدكم في حل المشكلة اذا قبلتوني كوسيط ؟؟ ممكن تعرفوني على انفسكم

رواية مي: انا اسمي مي طالبة في كلية التجارة

رواية خالد: وانا خالد طالب تجارة وعضو في مجلس اتحاد الطلبة

الوسيط: طلاب في نفس الكلية، اسمعوني انا رايح اكون حيادي اتجاهكم واذا شعرتوا بالاهانة مني ممكن توقفوني عن التدخل بينكم كمان دوري اساعدكم في تحقيق مصالحكم انا ما عندي سلطة عليكم ممكن اعرف ايش هي المشكلة.

رواية مي: الاستاذ خالد حط اعلانو مع انو انا جيت اول، قمت الاعلان القديم ميشان احط اعلاني ناعي، ورن جوالي وانا بحكي معه كان يتخاهلني ويرد على بطريقة مزعجة وحسسني كاني مو موجودة

رواية خالد: انا جيت ولقيت محل الاعلان فاضي حطيت اعلاني بعدين، ورفعت صوتها علي، وشعرت بالاهانة من طريقة تعاملها

الوسيط: انتو الاثنين مهتمين تحطو اعلاناتكم ليشوفوها الطلاب كلهم, ومضغوطين بالوقت ,خلينا نشوف عن ايش اعلاناتكم ؟؟

رواية مي: انا اعلاني عن مسابقة ثقافية رايحة تبدأ بعد بكرة وموضوع ثقافي كتير مهم

رواية خالد: اعلاني عن امسية شعرية ثقافية وميشان هيك لازم يضل اعلاني

الوسيط: شو برايكم الحل ؟؟ مش ملاحظين انو الاعلانين حلوة ومميزة خاصة انو في نفس الفترة الزمنية والموضوع مشترك وكل الطلاب لازم يشوفوا ,طيب شو برايكم الحل ؟؟

رواية خالد: ممكن نصغر حجم الاعلانات ونحط الاثنين فوق بعض

رواية مي: بصير نجمع الاعلانين مع بعض ويكونوا بنفس الموضوع وهوي اسمه ثقافيات وبهيك حققت هدفي وهدفك والاثنين راضين عنه وبشوفوه كل الطلاب

الوسيط: فكرة ممتازة، اعلاناتكم صارت احلا وارتب كمان !

«« الإتفاق / الصلح »»

مشاهدة الفيلم زوروا موقعنا الالكتروني www.youthmediator.org

«« الوسيط يتحدث عن أربع نقاط مهمة »»

يتدخل الوسيط حينما يحل الجدل واللوم مكان الحوار البناء

يبرز دور الوسيط في إظهار المصالح لكل طرف

ليس هناك صداقات أو عدوات وإنما هنالك مصالح دائمة

إعادة الصياغة تمكن الوسيط من خلق قناة اتصال فعالة وبناءة لدى الأطراف

Blue Media
022950538 - www.blue.ps